عناوين للثورات العربية بأقلام

الكاتبات والكتاب مغاربة وعرب

إعداد : عبده حقي

بمساهمة :

ـــ محمد العمري أديب وكاديمي من المغرب

ـــ أميمة الخليل مطربة لبنانية ملتزمة

ـــ ظبية خميس أديبة إماراتية مقيمة بالقاهرة

ـــ إكرام عبدي شاعرة من المغرب

ـــ الشاعرة والقاصة زهرة زيراوي من المغرب

ـــ د. أحمد أبو مطركاتب وأكاديمي عربي يقيم في النرويج

ـــ سميحة خريس روائية أردنية

ـــ محمد عز الدين التازي قاصوروائي من المغرب

ـــ د. إدريس جندا ري كاتب و باحث الأكاديمي من المغرب

ـــ فدوى مساط كاتبة وصحفية مغربية مقيمة في العاصمة الأمريكية واشنطن

ـــ ماماس أمريرشاعرة مغربية مقيمة بالأردن

ـــ عبد الغني فوزي شاعرمن المغربـ

ـــ عبداللطيف الوراري شـاعر وناقد من المغرب

ـــ فيصل عبد الحسن كاتب وصحفي عراقي مقيم في المغرب

□ـــ الدكتور عبدالله الفيفي أديب من المملكة العربية السعودية

□خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

عناوين للثورات العربية بأقلام

كاتبات وكتاب مغاربة وعرب

إعداد : عبده حقي

تقديم

أوشكت سنة 2011 على طي كتاب تاريخها المثخن بصورالدم العربي وصوراكتساح الشوارع من طرف الفيالق والبلطجية والشبيحة والكتائب النظامية وصليل المدفعيات ومشاهد تراجيدية لسقوط ثلاثة من أعتى الديكتاتوريات العربية العنيدة (زين العابدين بن علي في تونس ـ حسني مبارك في مصرـ معمرالقذافي في ليبيا) وبقية مسلسل السقوط آتية لاريب فيها على ماتبقى من الطغاة في اليمن وسورية وغيرها ، ولعل أن أية قراءة سياسية أوسيولوجية أوإديولوجية من أجل فهم كل ماجرى وكيف جرى بعد قدح عوذ كبريت في جسد خضارمتجول من قرية سيدي بوزيد بتونس في 2011 قد تكون قراءة متسرعة ومنخدعة بوميض الدهشة لهذا الزلزال السياسي العربي العنيف والمباغث ... إن لم تكن قراءة براغماتية وسابقة لأوانها.

في هذا الملف الخاص عن ربيع الثورات العربية نستطلع رأي مجموعة من الأدباء والمثقفين والمفكرين والإعلاميين المغاربة والعرب حول بعض الأسئلة الأساسية المحيطة بهذا العصيان الأخضرمتوخين من إثارتها الوقوف على زوايا رؤيتهم لهذا الغليان والعصيان العربي الراهن من خلال أسئلة:

1ـ كيف واكبت وعشت ككاتب ومثقف هذه الأحداث السياسية العربية ؟

2ــ في رأيك ماهوالحدث الثقافي أوالإعلامي البارزالذي وسم هذه سنة 2011 ؟

3ــ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحه ؟

4ــ هل تفكرفي توثيق أحداث هذه السنة في عمل أدبي أوعلمي؟

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

الدكتور محمد العمري "عودة الحياة"

1 ـ كيف واكبت وعشت ككاتب ومثقف هذه الأحداث ؟

أوقفتُ كل أنشطتي العلمية، وطويتُ ملفاتي الخاصة، وخصصتُ كلَّ وقتي للرصد والدعم من خلال المقالات والردود والمشاركة في الندوات والحوارات. كان همي المساهمةَ في رسم المسار المغربي، والتحفيز للاستمرار، ومقارعة الخصوم الذين كانوا في البداية من البلطجية/ المرتزقة، قبل أن يظهر خطر اختطاف الثورة من قبل الأصولية المتطرفة.

وهكذا كتبتُ عن الخطاب البلطجي، وحاضرتُ في المسار المغربي، ورددتُ على أعداء الحرية الفردية والمساواة. اعتبرتُ من البداية أن الأمر يتعلق باستحقاق تاريخي سيكون الالتفاف عليه هذرا لفرصة لا تعوض. اعتقدتُ أن مهمتي هي محاولة حماية هذه الحركة، وفضح خصومها. توجد نماذج من مساهمتي في موقعي على الأنتيرنيت. بل أنا أعتبرُ كتابي: منطق رجال المخزن وأوهام الأصوليين، وما تلاه من مقالات مساهمة في بلورة الحركة، قبل انطلاقها.

2 ـ في رأيك ما هو الحدث الثقافي البارز الذي وسم هذه السنة ؟

هناك حدثان ضخمان: حدثٌ في الذات والجوهر، وحدث في الوسيلة، حدثان متلاصقان بلا انفصال: الحدث الأولُ سيكولوجي قيمي، يلخصه حلولُ قيمة الحرية محل قيمة الحياة، أو بالأحرى قياس الحياة بمقياس الحرية: الاستعداد للموت من أجل الحرية. كان الأمر حملاً طويل الأمد، ثم لعبَ التواصل والنقاش المباشر على الأنتيرنيت دورَ المولدة. الحوار خلق روح الجماعة، ومن روح الجماعة تتولد روح التضحية، يقولون: "الموت وسط الرجال نزاهة". إنها عودة الحياة.

يحلم عبيد المخزن حين يحاولون الالتفاف على الحركة، إن تمادوا غيهم ستكون الكارثة. النهر مندفع نحو مصبه.

أخشى أنك تنتظر مني أن أحدثك عن المناوشات العبثية بين الكتاب المغاربة ووزير الثقافة..!

3 ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحه ؟

إذا وضعنا مصير القذافي أمامنا، واعتبرناه رمزا للحالات الأخرى التي كان القتل فيها معنويا ورمزيا، قلنا مع امرئ القيس: "بنو أسد قتلوا ربهم".

وإن شئت قلت: "عودة الحياة"

4 ـ هل تفكر في توثيق أحداث هذه السنة في عمل أدبي أو علمي؟

السؤال يفترض أننا وضعنا هذه السنة وراءنا، ربما بالنظر إلى أن الانتخابات الجارية (هذا اليوم الجمعة 25 نونبر 2011) ستحسم الموقف. تصوري يذهب في مسار آخر. أنا اعتقد أننا في بداية مسار مفتوح على المستقبل، وهو في حاجة إلى المواكبة والمراقبة، وذلك ما ساقوم به إن بقيت على قيد الحياة. وقد سبق لي أن قلتُ، في إحدى المحاضرات، أن مدى هذا المسار سيمتد على مدى ربع قرن: عشر سنوات منها للوصول إلى ملكية برلمانية حقة، والباقي لإعادة تربية جيل جديد قليل النفاق، قليل الرغبة في السرقة والتسول.. الجيل الحالي مدغول.. مريض.

هذا حال المغرب، أما بعض البلاد العربية (مثل ليبيا واليمن..) فالله وحده أعلم بما ستؤول إليه أمورها. نحن في البداية. ما زلنا في حاجة إلى إقناع بعضنا بعضا (بكل الوسائل) بان الدولة الحديثة لا يمكن أن تبنى إلا على مبدأ المواطنة الحقة، ولا مواطنة بسلب إرادة الأفراد باية ذريعة، دينيةً كانت أو عرقية أو ريعية اجتماعية. الشباب الحالي مستعد لخوض هذه المعركة، وأنا معني بها، لأنها داخلة في برنامج حياتي منذ البداية، لا أنظر إليها بمقياس الربح والخسارة الفردية. ها أنا أكتب دون أن أشعر..!

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

أسيمة الخليل«الصحوة العربية»

سطربة لبنانية ملتزمة

تحياتي لكم في المغرب العربي من بيروت الحزينة،آملة أن تحققوا أمانيكم بالعيش الحرالكريم وإذ أحييجهودكم الفردية. دون حاجتكم للعنف الكريه الحاصل الآن في مشرق هذا الوطن ومغربه أو الجماعية لجعل تواصلنا ممكن،يسرُني أن أجيب على الأسئلة المقترحةمن السيد عبده حقي، أراكم بخير. علَ صوتي يصلكم هذه المرَة ولو بطريقة مختلفة على أمل التلاقي

1 ــ كيف واكبت وعشت ككاتب ومثقف هذه الأحداث السياسيةالعربية ؟

ــ مواكبتي للأحداث ليست بمستجدة، والحقإنها لطالما كانت موجعة بالنسبة لي بكل 1 فقبل الثورات وجعي كان يولدعندي سؤال: متى؟ وماذا ننتظر لنثور على هذه الطريقة مراحلها الجاهلة في حكم شعوبنا؟

ذهلتحقيقة ما شاهدته على الشاشات عند بداية الإنتفاضة في تونس، خائفة من القمع والفرحة بسقوط بعض هذه الأنظمة موجودة طبعا، ولكن.وهو ما حصل ويحصل فعلا ,الوحشي ماينغصها عليَ هي فكرة حتمية الأثمان الغالية التي ستدفعها شعوبنا للوصول لمكان متقدمولو قليلا عن المكان الذي نحن فيه الآن.

ــ في رأيك ماهوالحدث الثقافي أوالإعلامي البارزالذي وسم هذه سنة2011 ؟

التصدّي للسلاح القاتل بيافطات فيأيدي الناس الرافضة لواقع الذل والفساد،هو الحدث الثقافي الأبرز. مع أني من مناملتتبعات للمجلة الثقافية الفصلية "الآخر"والتي صدر منها عددان أولهما كان فيالصيف عن مؤسسة 40، لصاحبيها أدونيس وحارث يوسف،وأعتبرها حدثا ثقافيا يجعل فهميلكينونتي في مجتمعي العربي موضوع جدلي مثير على جميع الأصعدة

3 ــ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحه ؟

عنوان المرحلةالمقترح من قبلي هو "الصحوة العربية" بعد أن كنا نيامعسى ألآ ننعس مجددا قبلاستكمال الإصلاح لما فسد والبداية الآن

4 ـ هل تفكرفي توثيق أحداث هذه السنة في عمل أدبي أوعلمي؟

أنا حاليا بصدد إنجاز ثلاثة أعمالمقتالية تواكب الآمال العربية وتحكي معاناة مجتمعنا المزمنة، وهذه الأعمال ستكون صرختي. ودوري في التعبير.وانتفاضاته وتوقه لكسرقيود تكبله بغير حق وهو أمر (أي التعبير) لطالما كنت على تماس مباشر معه منذ بداياتي في .الحر عن واقعي .معاحترامي وتقديري لكم في مواقعكموالغناء

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

ظبية خميس : خروج الأحياء من قبورهم وثورة المحرومين والعقول.

أديبة إماراتية مقيمة بالقاهرة

هذا عام لم يترك لنا خيارا ربما أدعوه عام الحلم والقبور

1 ـ كيف واكبت وعشت ككاتبة عربية هذه الأحداث السياسية ؟

عشتها وأعيشها بكامل كوابيسها وآمالها.من خلال مصر كبؤرة للأحداث وتفرع النفس وتلاحق الأنفاس فى الوطن العربى بكامله وخارجه أيضا.عام يتمرد فيه البشر على صنمية عالمهم ويرفضون ما لم يعد يناسب مقاسهم.عام السقوط النهائى لأقنعة العولمة الإقتصادية وأكذوبة الإرهاب والتعاون الأمنى وعام سقوط دمى الماريونيت التى تحكم لصالح أعداء الشعوب وتنهبهم وتمارس إستبدادها عليهم آمنة لوجود الصديق الأمريكى والأوروبى.

وهو أيضا عام الحرية والمؤامرة وإبطال المؤسسات الوهمية والضياع فى فوضى الحق والمطالبة وعام الحروب فى الداخل.تسقط البراويز والأكاذيب والجمل المنمقة وتفتضح أجيال كانت عاجزة وتصدح حناجر جيل جديد لم يعد يرغب فى الإنتظار.جيل يواجه مخاوفه بصدوره العارية يموت من أجل بشرية يامل أن تكون أفضل.واكبتها فى حياتى وإنفعالاتى ومخاوفى وتشتتى وكلماتى.

2 ـ في رأيك ماهوالحدث الثقافي البارزالذي وسم هذه السنة ؟

ميدان التحرير وميادين تونس وعريضة المطالبة بحق الإنتخاب فى الإمارات وإعتقال الناشط والشاعر الإماراتى أحمد منصور ورفاقه ممن قدموا عريضتهم وقطع لسان شاعر اليمن وحنجرة

المغنى فى سوريا وفوز الناشطة اليمنية المعاضة توكل بجائزة نوبل ودور ويكليكس والإعلام والفضائيات فى الثورات العربية ومخطوطة كتابى الجديد حجر الطريق.

3 ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحينه؟

خروج الأحياء من قبورهم وثورة المحرومين والعقول.

4 ـ هل تفكرين في توثيق ثورات هذه السنة في عمل شعري ؟

ليس توثيقا بل معايشة وقد حدث ذلك بالفعل عبر الكثير من المقالات والقصائد التى جمعت بعضها فى كتاب بعنوان حجر الطريق وسابحث له عن ناشر قريبا.

ظبية خميس

القاهرة

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

إكرام عبدي من أجل هندسة جديدة للحياة

شاعرة من المغرب

كيف عايشت كشاعرة هذه الأحداث؟

في ظل هذه الثورات ننزع عنا كل الألقاب، نلتحم بتراب المكان ونتدثر بلقب الوطن. نقف وقفة إجلال ولصوت انبجس في تونس لكنه سرعان ما اخضوضر وأزهر في باقي الدول، في مصر وليبيا واليمن وسورية والمغرب وظل هديره يجلجل بقوة في أفئدتنا نحن العرب، حركة مائجة من الأحاسيس تداهمنا، قلق غبطة خوف ترقب توجس ألم توتر..، قلق مما هو آت ،"فالثورات مثل الرواية أصعب ما فيها نهايتها" توكفيل، أحاسيس تختلط وتمور
، لكنها سرعان ما تتآلف وتتدفق بانسجام عميق في نهر واحد هو نهر الأمل، شرارات شباب اشتعلت، بعدما كانت فتيلا يحترق ببطئ بمشاعر الخوف واللاأمان والظلم والقمع، انقدح زنادها بعدما أطفئ نورها بعنف ووحشية في السجون والمعتقلات، في عز بهائها وألقها.

لم يكونوا يحلمون الا بكسرة خبز هانئة، وحرية وعدالة اجتماعية وكرامة إنسانية، والإحساس بقوة الانتماء لهذا الوطن الذي شابته اللاثقة واللاأمان والخوف والإحساس بالتهميش بشكل أوهن تلك الشحنة العاطفية التي تربط المواطن بوطنه، وعمق الإحساس بالظلم، وإن كان الظلم شرطا سابقا على كل ثورة، كما يؤكد عبد الرحمن الكواكبي.

ثورات ظل صمتها ونضجها وألمها وفقرها وإحساس الذل والمهانة لديها، يكبر رويدا رويدا ككرة الثلج، بعدما كانت هادئة مهادنة، لكن لا أحد ينصت بعمق وجد لنبضها. «من يمنعون الثورات السلمية يجعلون الثورات العنيفة حتمية»، كما قال الرئيس الأميركي الأسبق كيندي، وها هي اليوم قوية وجسورة كجلمود صخر حطه السيل من عل، لتسحق كل متاريس الخوف والاستكانة والخضوع.

ماهو الحدث الثقافي البارز الذي وسم هذه السنة؟

الثورات التي عرفها العالم العربي أخيرا غطت على كل حدث ثقافي ، وأستغرب للذين يبدعون ويكتبون قصائد وروايات وقصص من أنقاض الثورات، فالإبداع يحتاج إلى مسافة كي يختمر وينضج ويعانق أفقا إنسانيا أرحب، بإمكاننا أن نكتب مقالة وتاملات، لكن أن نبدع، فالأمر يبدو مفبركا، فاي حدث كي تبصره بشكل أوضح لابد أن تبتعد عنه لزمن، وأحس بالغضب من هؤلاء الذين يتسلقون اليوم على أكتاف الثورة كي يصنعوا مجدهم الواهي، يتلونون ويرطنون حسب الظروف والأحوال، يهرولون لكتابة القصائد وروايات وإنتاج أفلام وأغان وبرامج عن الثورة، يجردونها من بعدها التاريخي والإنساني، ويحولونها لموضة العصر ولظاهرة يتجندون لاستغلالها أسوأ استغلال، ناسين أن صناع الثورة هم شباب لن تنطلي عليهم الخديعة، هم اليوم أكثر توجسا وحذرا من ذي قبل.

العنوان الذي أقترحه لأحداث السنة؟

"من أجل هندسة جديدة للحياة" ، هو العنوان الذي أقترحه لأحداث السنة، رغم كل هذا الموت وهذا الدمار، رغم هاته الدماء التي أريقت بسبب تصرفات هوجاء وأفعال مجنونة لحكام لا يرون أبعد من أرنبة أنوفهم، فهي ثورات تعيد هندسة الحياة، وتقترح معنى آخر لوجودها. هي ثورات تنسج شتيلة الأمل من أوراق خريف تساقطت زمنا طويلا من سنوات الاستبداد، هي ثورات حملت معاول الهدم الإيجابي، هدم أوتاد نظام سابق ورموزه الفاسدة، ممن ظلوا جاثمين على صدور الشعب لسنوات طوال، ورغم ما صاحب هذا الهدم من فوضى و«بلطجة» لأعداء التغيير، وما تطلبه من جسارة وصلادة تجابه الصخر، فإن ما بقي هو الأعظم، وهو خلق عمارة جديدة منفتحة لهذه الحياة، وعدم انجرافها في دوامة التسيب والفوضى والارتجال وتصفية الحسابات وسياسة الترقيع والأسقف الواطئ.

توثيق ثورات السنة في عمل شعري؟

ربما أوثق هذه الأحداث في رواية، فالرواية أقدر على ملمة أشلاء هاته الثورات، لطابعها الملحمي والدرامي، ولزخم الأحداث فيها وتشعبها، ربما يوما ما، فكلما نايت أكثر، اتضحت الرؤية أكثر وغدا المشهد أغنى.

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

الشاعرة والقاصة زهرة زيراوي من المغرب: الصحوة

1 ـ كيف واكبت وعشت ككاتبة ومثقفة هذه الأحداث السياسية ؟

لست أدري من منا واكب الآخر ؟؟..

لا شعوريا كنا مرتبطين بالأخبار ، بالعالم العنكبوتي بالفيس بوك ، متنقلين في الوطن العربي من المليدان إلى تونس إلى بن غازي إلى..... دمشق

2 ـ في رأيك ماهوالحدث الثقافي البارزالذي وسم هذه السنة ؟

من خلال بحثي في العالم الافتراضي استوقفني خبر:

التقرير العربي الرابع للتنمية

الذي سيعقد ظهر يوم الأحد 4 ديسمبر 2011 بدبي، وأن التقرير العربي السنوي الذي يصدر للعام الرابع على التوالي سيغطي واقع التنمية الثقافية في حوالي عشرين دولة عربية ، وتشارك في وضع ملفاته نخبة من الخبراء والمتخصّصين في مجالات مختلفة

إضافة إلى هيئة استشارية تضمّ عدداً من أبرز الخبراء والمفكرين العرب. ويتضمن تقرير هذا العام الملفات التالية

1/ التعليم الجامعي وسوق العمل

2/ قضايا الشباب العربي على الإنترنت

3/ كتابات الشباب العربي

4/ محاولة لرصد الملف الخاص:

أ / اغتراب اللغة أم اغتراب الشباب؟ (بناء على استطلاع رأي مركزالفكر العربي للبحوث والدراسات)

ب / ملف الإبداع عامة :

السينما عشية "الربيع العربي "

المسرحيون العرب والنفق المظلم

المضمون الثقافي للأغنية العربية

ملف الحصاد الثقافي السنوي للعام2011

يبقـــى السؤال :

هل سيكون لهذه الملفات حاضن جاد في عالمنا العربي ، بمعنى أن يتحقق ربيع ثقافي علمي و أدبي ؟؟

3 ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحينه؟

الصحـوة

4 ـ هل تفكرين في توثيق ثورات هذه السنة في عمل أدبي أوإعلامي ؟

لقد وثقته أدبيا في عملي الروائي القادم إن شاء الله تعالى " الفردوس البعيد " حيث تناول فصل منها هذا المشهد ، كما عرف ديواني الشعري " و لأني " ذلك عبر قصيدة :

" يا حادي العيس "

الصحـــــــــــــوة

مدينة مـــــــــرشية

مدينة مبـــــــاعـة

مـــــــن يشتـــــري؟؟..

" يـــــوغرطة "

بـــــاطل

بـــــاطل

بـــــاطل

يعرفون أن أوطانهم قد سرقت و أنهم عازمون اليوم على استعادتها

أصروا على أن يقفوا في الساحات العامة ، عندما يجوعون يتقاسمون الرغيف فيما بينهم

تتعالى أصواتهم :

خرجنا و لســـــــــــنا راجعين

نحن ها هنا مصريـــــــــن

يقف الأمبراطور و الحاشية ، يشيرون بسباباتهم

ـ احذروهـــــم إنهم إرهابيون يحبـــون الله

لا يعني الأمبراطور ما يحدث ، هو الحاكم و على الرعية أن تطيع

أصر الغاضبون أن يقدموا في الساحات مسرحية قارون للجماهير التي أيقظها الفجر الجديد

قـــــــال الأول :

تذكروا الملكة السمراء في روما ، تقبل أن تكون ملكة ، و تقبل أن تكون أسيرة .

يريدها القدر أن تشترك في المآسي مع سيدات الأناجيـــــل

لقد عبر جسدها الصحـــــــاري ، الحروب ، الحرارة ، المنافي

قـــــــال الثاني :

العظيم الذي بيننا اليوم يزايد في الوظائف ، في البورصات ، في أسباب السياسة ، و الاقتصاد ، في أن توضع الرعية في الأقفاص

علـــــق الثالث :

إن كرههم للشعوب حيواني و قاس

تســـــاءل الرابع :

و الحـــــــاشية ؟..

قـــــال الخامس :

أفردوا خفية خرائطهم ، و شحذوا أقلامهم ، و بدؤوا يرتبون اللعبة فيما بينهم

قال أحدهـــــم : أنـــــا

قال الآخـــــــر : و أنـــا

قال الثالـــــث : و أنـــــا

تتابعـــــــوا : و أنـــــا ، و أنـــــا ، و أنـــــا

عندما كانوا يجمعون رأيهم على معسكرات الاعتقال :

السياسي ، و الثقافي ، و الاقتصادي

كانت الأصوات في الأوطان تتعالى :

بـــــاطل

بـــــاطل

بـــــاطل

قال الأمبراطور العظيم أتشهدون ؟

الحرائق يقوم بها أولائك الذين يرددون أنهم يحبون الله ، هم الإرهابيون

قالت حاشية الأمبراطور :

إيي نشهد نعـــــــم

سمعتهم الجماهير ، تضاحكوا

في تاريخ الشعوب الثقيل إن أردت أن تقتل كون لجانا ليصادقوا على القتل

كان الشهداء يتزايدون ، يصعقهم الموت ، و كان أهلهم يرددون :

هـــــم الورد ، فتح في الأرض التي أجذبت

يحملون جثامين أبنائهم ، و يسيرون في الساحات على فكرة مشربة بالحلم و الأمل ، إنهم يحبون هذه الأرض السمراء فليزدد الفـــــــداء

رددوا عاليا للشهداء :

" ســــــلام قولا من رب رحـــــيم

و امتازوا اليوم أيها المجـــــــرمــون "

ردد إخوة لهم من العهد الجديد :

" من أجل ذلك هم أمــام عرش الله و يخدمــونه نهارا و ليلا

لـن يجـــــــــوعـوا و لـن يعطـــــــشوا

و لا تقـــــــــــــع عليهم الشمـس

و لا شيء مـن الحــر "

و هم يودعون شهداءهم ، كان المهرج يوزع الأدوار على الذيليين ، أجمع المهرجون ذلك المساء أن على الأمبراطور أن يظل صامدا

جلجل صوت العهد الجديد :

رأيت الســماء مفتوحة و إذا فرس أبيـض و الجالـــــس عليه يدعــى

أمينا و صادقا ، و بالعدل يحكم و يحارب و عيـــــناه كلهيب نار

و على رأسه تيجان كثيرة و له اسم مكتوب ليس أحد يعرفه

إلا هـــــو و هو متسربل بثوب مغموس بـــدم

و يدعـــــى اسمـه كلـــــمة

اللـــــــــه

كان الليل العملاق يتقدم مبتسما ، و كان الأمبراطور يتوارى في الظلام السرمدي ، مرددا لنيرون : أي بطل تفقده روما

، و كان الشهداء يتقدمون مواكب شعوبهم ضاحكين يرددون :

هيه أية قوة تلك التي ينظر بها البـــــــوم إلى الأرض

هيه أية قوة

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

د. أحمد أبو مطر عام عدوة الكراهة والحرية العربية

كاتب وأكاديمي عربي يقيم في النرويج

1 . كيف عشت وواكبت كمفكر ومثقف سياسي هذه الأحداث؟

هذه الأحداث والتطورات العربية التي بدأت وانطلقت من تونس في نهاية ديسمبر2010 ، ثم انتقلت بسرعة خاطفة إلى مصر واليمن وليبيا والبحرين وسوريا، كانت مفاجئة لي ، نتيجة تشخيصي ودراساتي السابقة حول أنّ (الاستبداد صناعة عربية بامتياز)، إذ تعودنا منذ بداية ما عرف بالعصر الأموي على استمرار الحاكم في السلطة من المهد إلى اللحد، وانقلاب الأخ على أخيه والولد على الوالد، واستمر هذا الوضع الديكتاتوري في العصر العباسي واصلا لعصر حكام العرب في العصر الحديث.

ومن يتخيل أنّ الشعوب العربية هي الوحيدة في العالم التي كانت وما زال بعضها يهتف للمستبد والطاغية (بالروح والدم نفديك يا....). نتيجة هذا الوضع السائد كانت هذه الثورات العربية التي أطلق عليها (الربيع العربي) مفاجاة سارة ومفرحة لي، إذ أدركت أخيرا هذه الشعوب أنّ الطاغية مهما امتلك من القوة والرصاص فهو أكبر الجبناء عندما يواجهه الشعب. لذلك فرّ زين العابدين بن علي فور انطلاق الثورة التونسية، ورحل حسني مبارك وأولاده وهاهم في زنازين السجن حاليا، ولاقى الطاغية القذافي بعد 42 عاما من الديكتاتورية والجنون المصير الذي يليق به، وهاهو علي عبد الله صالح حاكم اليمن لما يزيد على ثلاثين عاما، يستوعب الدرس أخيرا، فيوقع على المبادرة الخليجية التي تسمح له بالتنحي بجزء ولو بسيط من كرامته، وما يزال الشعب السوري ثائرا للتحرر من حكم عائلة الأسد طوال 41 عاما. لذلك نتيجة هذه المفاجاة المفرحة لي كانت وما زالت أنّ أغلب كتاباتي وتحليلاتي منذ يناير2011 عن هذه الثورات في مختلف الأقطار العربية.

2 ـ في رأيك ماهوالحدث الثقافي أوالإعلامي البارزالذي وسم هذه السنة ؟

أرى أنّ الحدث الإبرز إعلاميا لهذا العام هو دور فضائية الجزيرة في التغطية المباشرة للثورات العربية من داخل مكان الحدث. وأيا كان موقفك أو ملاحظاتك على سياسة الحكومة القطرية فهذا موضوع آخر، لا يلغي الإشادة بدور فضائية الجزيرة تحديدا في تغطياتها المميزة المنحازة للشعوب. والدليل على تميز هذا الدور هو الرعب الذي عاشته بعض الأنظمة، وقيامها بالضغط والتخويف لمواطنيها العاملين في الجزيرة للتوقف عن العمل فيها، فاستجاب البعض وترك العمل، ورفض البعض وما زال يعمل فيها منحازا علانية لشعبه الثائر ضد الطغيان. أما الحدث الثقافي الأبرز فهو الانحياز المخزي للعديد من المثقفين لجانب الطاغية خاصة في سوريا، فموقف اتحاد كتاب سوريا بصراحة موقف مخزي بامتياز لا يشرفهم ولن يشرفهم في المستقبل بعد انتصار الشعب السوري. والمؤلم أكثر هو وقوف بعض الكتاب الفلسطينيين إلى جانب طاغية سوريا بحجة نظام الممانعة، وهو نظام مقاومة بالثرثرة فلم يطلق رصاصة على الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1973 ، ولم يسمح منذ عام 1967 لأي تنظيم فلسطيني بإطلاق أية رصاصة على الاحتلال من الحدود السورية. لذلك أطلق بعض الثوار السوريين ما أسموه (قائمة العار) ناشرين فيها أسماء أولئك الكتاب والمثقفين والفقهاء الذين وقفوا مع الطاغية، وكم كان شجاعا وصريحا المرحوم المؤرخ والباحث الاجتماعي العراقي الدكتور علي الوردي عندما أطلق عليهم قبل ستين عاما (وعاظ السلاطين).

3 ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحه ؟

أنا أقترح لهذا العام (2011) تسمية (عام عودة الكرامة والحرية العربية).

4 ـ هل تفكرفي توثيق أحداث هذه السنة في عمل أدبي أوعلمي؟

نعم أفكر بالبدء بتجميع كافة مقالاتي ودراساتي التي كتبتها عن ثورات الشعوب العربية في تونس، مصر،ليبيا، اليمن، البحرين، وسوريا، وتصنيفها حسب موضوعاتها، ونشرها في كتاب بعنوان (الربيع العربي) بعد كتابة مقدمة طويلة لهذه المقالات أشرح فيها السبب المفاجىء لانطلاق هذه الثورات بعد سكوت ورضوخ للمستبدين زاد عن سبعين عاما. خاصة أنّ العديد من دراساتي نتيجة خبرة ميدانية في بعض هذه الأقطار كعملي مدرسا في جامعة طرابلس بليبيا التي أطلق عليها الطاغية القذافي اسم (جامعة الفاتح)، وعملي وعيشي في سوريا لما يزيد عن تسع سنوات، خبرت فيها نظام الأسد العائلي الطائفي ميدانيا

الدكتور أحمد أبو مطر

كاتب و أكاديمي فلسطيني،مقيم في أوسلو.

من مواليد مدينة (بئر السبع)– فلسطين المحتلة – عام 1944 .

نشا في مخيم (رفح) للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة.

درس المرحلة الثانوية في مدارس القطاع ، والدراسات الجامعية في الجامعات المصرية.

حاصل على درجة الدكتوراة في الأدب و النقد ، من جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية عام 1979 .

عمل مدرسا في جامعة الفاتح في ليبيا ، و جامعة البصرة في العراق.

صدر له الكتب التالية:

دراسات في الأدب الفلسطيني ، دار الطليعة– الكويت 1978 .

عرار...الشاعر اللامنتمي ، طبعتان : الإسكندرية1978 ، و دمشق 1986 . تنويعات غير قانونية (قصص قصيرة) ، طبعتان : الإسكندرية1978 ، و دمشق 1986 .

الرواية في الأدب الفلسطيني من عام1950 و حتى عام 1975 ، طبعتان : وزارة الإعلام العراقية عام 1980 ، و المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت1981.

بيروت...وعي الذات، الأمانة العامة لإتحاد الكتاب الفلسطينيين، دمشق1983

الرواية و الحرب ' المؤسسة العامة للدراسات و النشر ، بيروت1996 .

الثقافة المصرية في زمن التطبيع ، الأمانة العامة لإتحاد الكتاب العرب ، عمان1996 .

سقوط ديكتاتور ، دار الأنصار الإسلامية ، بيروت2003 .

فلسطينيون في سجون صدام ، دار الأنصار الإسلامية ، بيروت2004 .

مقالات كويتية..عن الكويت و الديكتاتور أيضا، دار الأنصار الإسلامية- بيروت2005

الإسلام والعنف، بالاشتراك مع د. خالص جلبي و د. زهير المخ، دار الكرمل ، عمان ، طبعتان: 2005 و 2006

أحداث الحادي عشر من سبتمبر كما يراها كتاب و مفكرون عرب (إعداد و تقديم) ، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمّان– الأردن، 2007

حزب الله الوجه الاخر (إعداد و تقديم) ، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمّان– الأردن، 2008

الخطر الايراني وهم ام حقيقة (إعداد وتقديم)،المصرية للنشر والتوزيع ،القاهرة2010

بالإضافة للمشاركة في العديد من المؤتمرات الأدبية والسياسية، والبرامج التلفزيونية خاصة برنامج (الإتجاه المعاكس) بقناة الجزيرة

ahmad.164@live.com

http://www.dr-abumatar.net

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

سميحة خريس هي سنة التغيير بلا منازع

روائية أردنية

1 ـ كيف واكبت وعشت ككاتبة هذه الأحداث ؟

أصابتني صدمة بداية غيرت أفكاري حول الانسان العربي وجيل الشباب تحديداً، كما بعثت فيّ الأمل في انتظار مستقبل مغاير، تابعت الأخبار وحاولت تكوين وجهة نظر وانحزت إلى الشعوب دائماً. ولعل مقالاتي ذات الطابع الثقافي تحولت إلى السياسية نوعاً ما ، لأننا في تلك الفترة تنفسنا سياسة.

2 ـ في رأيك ماهوالحدث الثقافي البارزالذي وسم هذه السنة ؟

أعتقد أن الحدث الأهم هو تخبط المثقفين وشعورهم أنهم على مفترق طرق وانهيار بعض الأفكار وتقدم أخرى، وهو حدث ما زال يعمل فينا ولم يكتمل نتاجه بعد، ولكنه الأبرز الذي حرك الركود الفكري والثقافي، وجعل المثقفين في مواجهة استحقاقات الشعارات التي كانوا يعرفونها على الورق ويرددونها كنظريات ويتحلون بها دون فعل، اليوم شاهدوها أمامهم حراكاً شعبياً عارماً، يكشف عن مصداقية المثقف أو باطنيته وارتباكه، هو حدث يتطلب منهم التخلي عن المكاسب الشخصية والوفاء للأفكار النبيلة .

3 ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحينه؟

هي سنة التغيير بلا منازع، حيث لا شيء سيبقى على حاله، حتى القادة الذين ظنوا أنهم باقون للابد يعرفون اليوم أن الزمان انقلب وسحب كراسيهم، كما أن الشعوب التي عاشت خانعة صارت تعرف أن لها صوتاً مؤثراًن والغرب وقف مشدوهاً وأظنه كعادته يبحث عن حصة ولكن المستقبل قد لا يأتي كما يريد الغرب أو الأعداء، واسرائيل التي ظنت أن مخططها اكتمل تتلمس خطواتها اليوم وتدرك أكثر من أي وقت مضى أنها كيان عابر لن يدوم.

4 ـ هل تفكرين في توثيق ثورات هذه السنة في عمل أدبي أوعلمي؟

إذا كانت المقالات توثيقاً فإني أكتبها، ولكن التفكير بعمل أدبي بالنسبة لي على الأقل سابق لأوانه، لأني لا اكتب من حماس اللحظة قصيدة أو قصة قصيرة، ولكني أكتب الرواية، وعلى الروائي أن يهضم ما يجري ويفهمه ويكون موقفه ورؤيته بعد ذلك، أشك بكل عمل روائي سريع يواكب الأحداث.

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة
www.ueimarocains.com.

محمد عز الدين التازي الزلزال العربي

قاص وروائي من المغرب

من غير شك، فإن الثورات العربية التي عرفتها سنة2011 وامتداداتها إلى بلدان عربية أخرى قد شكلت منعطفا جديدا في التاريخ العربي الحديث. إن هذا المنعطف، لم يات وليد مصادفة أو أحداث ظرفية وإنما هو زلزال ظل يختزن حممه في طريقه إلى الانفجار. وبمعنى آخر، فما حدث في تونس ومصر وليبيا ويحدث اليوم في اليمن وسورية، يستحق بجدارة أن يسمى ثورة شعبية ضد الظلم والاستبداد والفساد السياسي والمالي وتغيير الحريات العامة وتزييف حقيقة الأوضاع كما كشفت عنها هذه الثورة، وعبرت عنها من خلال إسقاط الأنظمة الفاسدة.

ومن طول بقاء رموز الفساد في العالم العربي في الحكم لسنوات طويلة تجاوزت الأربعة عقود من الزمن، وتهاويها نظاما بعد الآخر، في أقل من سنة، فكاننا أمام سيناريو تخييلي لشريط سينمائي يعبر عن رغبة الشعوب في التحرر ودور الشباب في الجرأة والرفض والتضحية، ولأن وقائع هذا السيناريو قد تلاحقت بسرعة بالغة، وحيث انتقلت مظاهر الثورة والصمود من أجل إسقاط النظام من بلد عربي إلى آخر، فإننا ونحن نتابع تفاصيل المشهد الثوري العربي، متابعة يومية، ونواكب حربائية وألاعيب رموز الأنظمة في البقاء في الحكم، وإصرار الثوار على التضحية بدمائهم من أجل تحرير أوطانهم، نجد أن ثورة عربية بكل تدافعها نحو التحرير، هي ما كانت مخاضا لزلزال عربي كبير، ثم جاءت لحظات انفجار الزلزال، التي اندهش لها الحكام العرب، وقد تعودوا على عروشهم وفخامتهم وسطوتهم التي تصرفوا من خلالها في المال العمومي وحكم الشعوب بالحديد والنار، وهي لحظة اندهش لها أيضا، كل من لم يشعروا بقرب لحظة وقوع الزلزال، وكان الظلم والقهر والاستبداد (بلغة الكواكبي) هو الأصل في كل سياسة يمارسها الحاكمون على المحكومين، وكان

البقاء للفساد (بلغة المنتفعين من الفساد)، وكان المشهد السياسي العربي سوف يبقى على ما هو عليه (بلغة الانهزاميين الذين يئسوا من تغيير الأوضاع.

ليس الزلزال العربي مجرد عنوان رمزي سياسي هرب فيه ابن علي في تونس بخزائن الدولة تاركا وراءه للثوار أن يتدبروا أمورهم، وأجبرت الثورة في مصر حسني مبارك على التخلي عن الحكم لتعقد له أول محاكمة لرئيس دولة في العالم العربي، وانتهى سفاح ليبيا بنهايته المأساوية بعد أن خلفت كتائبه آلاف الشهداء والمصابين في حرب شرسة، ولم يرعو، ديكتاتور اليمن علي عبد الله صالح من رؤيته لجيشه وعصابات قبيلته وهم يحصدون أرواح الثوار، ولم تات لحظة العقل بعد، للدكتاتور السوري الذي يدعي أنه وارث نظام وطني، وقد تحول إلى مصاص لدماء شعبه عن طريق التقتيل اليومي، لمجرد أن عرشه يتزعزع.

والزلزال العربي ليس مجرد عنوان رمزي لما حدث، وما سيحدث، بل هو عنوان كبير لعداء تاريخي مكتوم بين الأنظمة العربية السياسية التي استغلت شعوبها بما يكفي وبين شعوب تتوق إلى أنظمة ديمقراطية بالمعنى الحديث للدولة الديمقراطية، الذي تسير فيه أمور الشعب المؤسسات والهيئات المنتخبة في إطار دولة القانون، وحيث لا يكون الحاكم سوى صاحب سلطة دستورية لتنظيم العلاقة بين هذه المؤسسات والهيئات، مما يعني إعطاء الحرية للشعب في اختيار مؤسساته التشريعية والتنفيذية عن طريق انتخابات نزيهة. ويعني ذلك أيضا، رفض نسبة 99،99 في المائة انتخابات الفوز الرئاسي، وتوريث الحكم في الأنظمة الجمهورية، وتسليم السلطة للشعب ليحاكم رموز الفساد وسرقة المال العمومي والثراء الفاحش على حساب تفقير الشعوب أو تدفيق المال العمومي في سياسات فاسدة.

إنه زلزال الثورات العربية الذي ما زالت حممه ترتفع في السماء العربية، ولاشك أن أنهار تلك الحمم سوف تمتد إلى بلد عربي يحكمه دكتاتور.

رغم المشاكل التي تطرحها ثورة هذا الزلزال العربي، من قبيل تسلل تنظيمات متطرفة، أو دخول بعض التيارات الإسلاموية مع تيارات أخرى يسارية أو معارضة إلى ساحة الأحداث، فإن القبول بالاختيار الديمقراطي هو الحل والخلاص، ومن ليس يؤمن بالديمقراطية، فإن زلزالا آخر سوف يزلزل الخريطة العربية في اتجاه البناء الديمقراطي.

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

د. إدريس جندار ي الفينيق ينبعث من رماده

كاتب و باحث الأكاديمي من المغرب

1- كيف واكبت وعشت ككاتب هذه الأحداث ؟

منذ السقوط المدوي لدكتاتور تونس، تغير إيقاع الكتابة–طبعا- و أصبحت شخصيا أومن أن قدر الكاتب و الباحث الشاب، في عالمنا العربي، هو أن يواصل مسار سابقيه من الكتاب و الباحثين، مسار النضال من أجل قيم إنسانية بديلة، و مسار النضال من اجل نموذج سياسي و اجتماعي و ثقافي مغاير. و لذلك كانت هناك جاذبية ما، تنتزعنا من تخصصاتنا العلمية الدقيقة، و ترمي بنا في أتون هذا الحراك العربي، لنجد أنفسنا، و نحن نكرر في كل مرة فعل الاحتراق، من اجل ولادة جديدة لأمتنا.

2 ــ في رأيك ما هو الحدث الثقافي البارز الذي وسم هذه السنة؟

مغربيا، لن أتردد في اعتبار إصدار البيان الديمقراطي، من طرف مجموعة من المثقفين المغاربة، أهم حدث، لأنه يحمل رمزية كبيرة، تتجلى في عودة المثقف إلى مقارعة الشان العام، بعد أن انسحب مضطرا، في ظروف سياسية رديئة، لقد أحس المثقف من جديد، أن صوته رسالة قوية، يجب أن تصل عبر الأثير، ما دام تدجين المؤسسات الثقافية قد وصل مداه، و لا يمكن أن ننتظر منها يوما، أن تعبر عن الصوت الاحتجاجي.

3 ــ لو طلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحه ؟

ما حدث هذه السنة، عظيم جدا، و من الصعب اختزاله في عنوان، قد تكون للأسطورة فعاليتها في هذا المقام، و خصوصا أن أحداث هذه السنة، انطلقت من حدث الاحتراق، الاحتراق باعتباره ولادة جديدة، و ليس باعتباره انصهارا للجسد وسط النيران المشتعلة، لقد كان الشاعر العربي الكبير (أدونيس) في حالة ارتقاء (النرفانا الشعرية) حينما صور العروبة، طائر فينيق يحترق، ليعلن ولادة

جديدة لهذا الامتداد الحضاري العربي الذي يضمنا . لنقترح إذن عنوانا لهذه السنة : الفينيق ينبعث من رماده

4 ـ هل تفكر في توثيق أحداث هذه السنة في عمل أدبي أو علمي؟

نعم، شغلي الشاغل خلال هده السنة، هو مواكبة ما يجري من أحداث على الساحة العربية، بالتحليل و الدراسة، لمحاولة فهم ما يجري، و كذلك للمساهمة، إلى جانب نخبة من الكتاب و الباحثين العرب، في تنوير الرأي العام العربي، كي نحافظ جميعا على خضرة هذا الربيع العربي الذي يؤسس، اليوم، عن جدارة لمسار تاريخي جديد في العالم العربي، حيث تنجح الإرادة الشعبية –أخيرا- في مواجهة مخططات الاستعمار الجديد، و في مواجهة الأنظمة التسلطية الداعمة له. أملي أن أوفق في توثيق مجمل الأعمال الفكرية التي ساهمت بها في الجرائد العربية و المغربية و في مجلات علمية متخصصة، في كتاب شامل سيصدر قريبا.

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

فدوى سماط سنة الكرامة أولا!

كاتبة وإعلامية مغربية مقيمة في العاصمة الأمريكية واشنطن

1 ـ كيف واكبت وعشت ككاتبة عربية هذه الأحداث السياسية ؟

بالرغم من أنني أعيش في العاصمة الأميركية واشنطن إلا أنني واكبت عن قرب التطورات الهائلة التي شهدتها المنطقة العربية خلال السنة التي تودعنا. مواكبتي كانت لسببين. الأول هو كوني إعلامية غطيت الأحداث بطريقة صحفية مهنية وتابعت بعض كواليسها التي قد لا تتاح للشخص العادي. والسبب الثاني هو الإفتتان الشخصي بالصحوة المفاجئة لشعوب عانت من الموت السريري لعقود طويلة لكن ضميرها انبعث من جديد بسبب الحرارة المؤلمة التي انبعثت من جسد البوعزيزي المحترق والذي قدمه قربانا للشعوب العربية كي تستفيق من موتها السريري.

2 ـ في رأيك ماهوالحدث الثقافي البارزالذي وسم هذه السنة ؟

الحدث الثقافي البارز هو موت الثقافة في المغرب إثر تعيين وزير أخذ على عاتقه محاربة المثقفين المغاربة وتحقيرهم منذ وصوله إلى الوزارة. لم أشعر، ككاتبة مغربية، أبدا بالتحقير كما شعرت به منذ تم تعيين بن سالم حميش وزيرا للثقافة في بلدي. وأعتقد أن سبب "قتله" للثقافة في المغرب عن سبق إصرار وترصد هو انشغاله الدائم بمطاردة الجوائز الدولية والعربية وقيمتها المادية السمينة وإدارة المعارك النسائية في دواوين وزارته عوض الإهتمام بالشان الثقافي المغربي وتطويره.

3 ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحينه؟

سنة الكرامة أولا!

4 ـ هل تفكرين في توثيق ثورات هذه السنة في عمل شعري ؟

لا أفكر في توثيق الثورات العربية في عمل أدبي لأنني لا أحب العجلة. الشباب الذين يكتبون هذا الفصل الثوري من تاريخ منطقتنا بدمائهم وحناجرهم وأطرافهم لم ينتهوا بعد من النضال ولا أريد تابين جهودهم قبل الأوان. سانتظر نتائج هذه الثورات بتان وساحتفي بها بطريقتي الخاصة وكل ما آمله هو أن تكون النهاية سعيدة وليست مفجعة لأن انتظارنا يبدو أنه سيطول.. سيطول كثيرا.

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

ماماس أسير الثورة الإنسانية

شاعرة مغربية مقيمة بالأردن

1ـ كيف واكبت وعشت ككاتبة هذه الأحداث ؟

لا أحد ينكر أن الأحداث الأخيرة التي شهدتها العديد من الدول، قد تركت أثرا عميقا لدينافيكل أنحاء العالم، ورسخت مفاهيم وثقافة جديدة و أحدثت إشكالية سياسية في المفهوم الجديد للبناء الذاتي والتطلعات الشعبية للتغيير ،فاحيت أملا في نفوس الشعوب التواقة للحرية والعدالة الإجتماعية. الشعوب التي ظلت رهينة للخوف والتردد والسكون، لكنها كسرت كل تلك القيود لتقول بغضب لا للظلم،لكن في نفس الآن تركت خيبة أمل كبيرة، فالحلم بالعدالة وبربيع بلا دماء تلاشى، وما وقع ويقع غيّر اتجاه هذا المفهوم، فقد تحولت بعض الثورات كما وقع في ليبيا مثلا، من ربيع للتغيير إلى حديقة للملذات، لذة القتل ولذة الانتقام. فتعنُّت الأنظمة الديكتاتورية ورفضها للتغيير و إصرار الثوار على الإنتقام طغى على كل شيء، فازهرت ثقافة الثار حتى أصبحت هي المطلب الأول للجميع، وغاب الحلم بتحقيق العدالة، وأصبح مفهوم العدالة هو القتل والعقاب الدموي، وأصبحت أدوات الثورة هي البطش و سفك الدماء، لكن لو عدنا بالذاكرة إلى الوراء لوجدنا أنه لا ثورة بلا دفع هذا الثمن الباهظ للتغيير.

2ـ في رأيك ماهو الحدث الثقافي البارز الذي وسم هذه السنة ؟

إذا كان القصد من السؤال هو الحدث الثقافي الذيتنطبق عليه المواصفات الثورية أو حتى يواكب ما يجري الآن، فانا شخصيا أخجل من أن أقول لك للأسف دور الثقافة كان غائبا والمثقف كان له دور تابع في هذه الأحداث ومتفرج في غالب الأحيان،ولم يكن للثقافة دورها الريادي المطلوب في خلق وعي ثوري حتى تخلق هذا الحدث البارز.. المثقفون كانوا مشغولين بتضخيم

أناتهم ولا زالوا!! ولم تكن لديهم سوى هموم صغيرة جدا، لذلك المثقف كان تابعا لا مبدعا. وهذا جانب يحتاج أيضا إلى ثورة، أقصد الثقافة. فالمطلوب من المثقف أن يكون له موقف واضح (على الأقل الآن) ، لكن للأسف بعض المثقفين يمسكون بالعصا من الوسط على أمل أن يتأكدوا لأي جانب تميل الكفة!! وبعضهم اعتبر الثورة أداة يفرغ من خلالها كل أحقاده وغرائزه لذلك غاب المثقف وغاب دور الثقافة، فكانت الساحة الثقافية خالية في هذا الجانب الحيوي لأي تطور إجتماعي وسياسي، وكانّ المبدع من كوكب آخر.

3ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحينه؟

في رأيي لا نستطيع أن نبتكر عنوانا أبلغ من (الثورة الإنسانية) لأن هذه الثورة كانت ثورة ضد الخوف، ضد القمع وضد ثقافة التهميش، والإستخفاف بحق الشعب في العيش الكريم، ثورة لإحداث تغييرات جذرية ضد طبقة تستحوذ على خيرات الوطن و طبقة ترزح تحت نيران لقمة العيش ثورة ضد استبداد الإنسان لأخيه الإنسان

4ـ هل تفكرين في توثيق ثورات هذه السنة في عمل شعري ؟

شخصيا لست ضد الفكرة، لكن أعتبر الشعر حالة فنية خاصة، تسكن الشاعر وليس توثيقا حرفيا كما في الشعر الخطابي مثلا. لكن لدي دائما هواجس إنسانية ثورية، عبرت عنها كثيرا بشكل غير مباشر، فالكاتب أيضا مواطن له معاناته و تطلعاته الإنسانية ويجب أن يكون له موقف واضح وإنساني ممّا يجري حوله، فانا لا أشعر بانني غير معنية بكل ما يجري.

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

عبد الغني فوزي : في وهم المعنى

شاعرين المغرب

كثيرة هي المشاهد في العالم العربي التي تغمرنا بالأسئلة الحرجة ، فتجعلنا في قلب المفارقات ضمن وضعيات مختلة ، يطول معها الانتظار الذي يكسر النظريات المستقبلية على ظهور أصحابها . وفي المقابل ، يترسب الإحباط المركب في ذاك العمق الباحث دوما عن متكا المعنى في الحياة العربية الذي يولد نقطة نقطة وخطوة خطوة ، وليس بساطا أو طريقا مفضية . المشاهد اليوم تذهب في المكان والزمان ، ولا يمكن أن تقولبها وتحنطها دورات السنوات . ولكن قد يكي .

لا يمكن ـ في تقديري ـ لكل عين أن تتغاضى الآن عن ما يجري في أقطار العالم العربي من حراك عاصف ، يجعل الشارع مسكنا والأفق القريب سقفا . وقد يشكل ذلك نوعا من الصدمة للكل ،لآن الحدث العربي في التاريخ مؤشكل ويتحرك بالكاد . وقد تمتد هذه الصدمة بشكل أعنف ـ رمزيا ـ للمبدع والمثقف ، قصد التامل في الوقائع والوسائط ، في الأحداث والصور، في العنف المتبادل بصور مختلفة في آفاق هذه التحركات .

يغلب ظني أن هذا التعدد الغاص على اختلاطه والتباسه ، يدعوني لمحاولة الإحاطة بما يجري كحدث وخطاب وترويج.. وبالتالي تتعدد الأسئلة وتتدافع ،نصوغ منها السؤال المركب : هل هو حراك يذهب في اتجاه تاسيس أفق ديمقراطي حقيقي ، يؤسس لفضيلة الاختلاف التي بإمكانها وحدها أن تخلخل بنيات وعقليات وتكلسات في الواقع والمخيال العربيين ، أم أننا نقدم قرابين شبيهة بالدم الأسطوري ، لنتيه بين الكمشات والاحتواءات المتعددة الأقنعة ؟؟

على أي، المبدع مطالب بهذا الفهم العسير، وبإمكانه أن يقدم تحليله وموقفه الذي يمتد لكتابته بشكل ما . لذا بالنسبة لي ، أبحث الآن عن نص منفتح على هذا الذي يحدث دون أن يفقد النص ماءه اللصيق بالعمق والروابط الخصبة للإنسان كذات بالحياة والوجود . وعليه ، فالنص

يمكنه أن يكون حاضرا وشاهدا . لكن ليس بالمعنى التاريخي والسياسي ، بل بالمعنى الإنساني الذي يعيد بناء الأشياء وفق متخيل يغني المعركة أي يجعلها ذات خلفية وامتدادات .

الآن وهنا ، نصي منكسر على أباعضه أمام ما يجري ، أستجمعه وأؤثثه بصعوبة . وهو ما يدفعني إلى إعادة النظر في مفهوم الذات والآخر، وفي جماليات الكتابة نفسها..النص العربي في تقديري عليه أن يتحرر أكثر في أفق تاسيس جماليات جديرة به ، لأنه يحاك قرب الفظائع والانعتاقات من القيود والأوهام..

كيف يمكن للذات أن تمتص هذه الأحداث على انعكاساتها وتداعياتها ، لتشكيل قطعة ذات إحساس ورؤيا ما ؟ . فلنحدث حراكا في نصوصنا أيضا دون تقديس وأوهام . من هذه الزاوية ، يبدو لي أن هذه الأحداث المتسارعة ، تدعونا إلى التحرر من الأوهام والأوهام المضادة ، للانتصار للعمق والمعنى .

أي نص جدير بهذا ؟ أعني النص الاستثنائي الوليد التراجيديات التي تذهب في تاثيرها إلى أبعد ذرة في الوجود . وهو ما يؤكد أن قوة المعنى ،تحتاج في المقابل إلى قوة الصياغة .

دعونا من الرقص الغافل على الساحات الوهمية ؟

أكيد أن دمنا العربي يصب في المعنى ، وليس في فخاخ الإيديولوجيا ؟ وإننا له لحافظون..في النص الجريح طبعا .

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

عبداللطيف الوراري الزلزال، الزلزال !

شاعر وناقد من المغرب

هذا هو الوسم الذي يمكن أن ننعت به سنة 2011م. مياهٌ كثيرةٌ جرت تحت الجسور التي تحرّكت عليها الحشود الغاضبة، وأصنامٌ تهاوت بشكْلٍ مُدوٍّ، وعواصف هبّتْ وبشّرتْ من جهات الصمت المُطْبق. من يوم إلى يوم، كان يسيل الدم، وكلّما سال الدم أزهر في الميادين والساحات،وارتفعت عرائشه سقفاً من الحبّ والحرية والحياة لا يُحدّ.

لقد عشْتُ جماح هذه الأيّام من السنة غير المسبوقة بجوارحي وأشواقي، وانعكس تاثيرها اللاهب على شعري بعفويّة، فكتبْتُ، بنفَسٍ ثوريٍّ حيناً وأليغوري رمزي حيناً آخر، قصائد تُمجِّد ثورات الشعوب العربية. في قصيدة عن ثورة تونس التي انطلقت منها الشرارة المباركة، كتبْتُ:

"إذا الشّعب يوماً أرادَ الْحَياة
فَلا أَحَدٌ يُوقِف الدّم في أُصُالشّوْق
لا الخَوْفُ
لا الجُوعُ
لا مَهْرجانات (يا لَيْلُ طُلْ)
لاالمَتاريسُ
لا لَعْلَعاتُ الرّصاصْ.
عَلى غَدِهِ مالَ نُوّارةً مِنْنُضار
وَآمَن بالشّمْسِ لَهْ

فَسارَ إلى حُلْمِهِ في نَشيدَالْحَياةْ
وَأَنْزَلَ بِالظالِمينَ الطُّغاةِ الْقصاصْ
وَأَلْقَى بِإيوان (فِرْعونَ) في المَزْبَلَهْ".

وفي"الإصحاح السابع" عن ثورة مصر، كتبْتُ:
"لَكُمُ المَجْدُ.. يا أَيُّها الواقِفون!
يتراءى لعَيْنيّ أنَّ البِلادتَفُوحْ
والسّنابِلُ أَعْدلُ هَذا النَّهارَ، فَسُحْقاً
لِقُطّاعِ أَرْضِالسّوادِ، وَبُعْداً لِطُوفان نُوحْ
يتراءى لعينَيّ لا شَيْءٍ، لا شَيْءٍ
قَدْخَرجُوا
واقِفِينْ
وَعَنْ صَمْتِهِمْ
رُفِع الْحَرَجُ
فَأَدْخُلوامِصْر
يا صُحْبتي
آمِنين!"

لاح لي، في الأفق، أنّنا في غمار عهْدٍ جديدٍ غاب عنههواء الحرية، لقرون طويلة. فما حدث من حراكِشعبّي قاد موجاتٍ من الاحتجاج الاجتماعي العارم، من العراق إلى المغرب، للمطالبة بالتغيير والإصلاحالمنشودين، لا يمكن ان يوصف باقل من كونه خرقاً للعادة ليس في تاريخ الأمّة العربيةوحدها، بل في تاريخ العصر الحديث برُمّته. وهو، بهذا المعنى، حدثٌ مؤسِّسٌبالمعنيين التاريخي والثقافي ـ السياسي.

هكذا، تتجلّى قيمة هذاالحدث الزلزال في أنّه أطلق إرادات الشعوب العربية لأوّل مرة، وبدّد غيوماً كثيفةمن مشاعر الإحباط واليأس لدى فئاتٍ عريضة من المجتمع، بمن فيهم المثقّفون أنفسهم،وبعث الآمال بتاسيس ديمقراطيّات حقيقية تُدشّن لمرحلة جديدة من الحكامة والعدالة والمساواة والحرية، يقودها المؤمنون بها من إسلاميّين ويساريّين وعلمانيّين، بلا إقصاء

أمّا عن الحدث الثقافي المهمّ الذي وسم هذه السنة، فاكاد أزعم أنّه يتوارى خلف أحداث الفعل السياسي والاحتجاج الاجتماعي، أو في أحسن الأحوال أنّه كان تابعاً له. والطريف أنّ قطاعاً مهمّاً من المثقفين الذين يفترض فيهم الهجس بالحدث والمساهمةفيه وقيادته، كان في موقع متاخّر،

ووقف عاجزاً لا يكاد عقله يستوعب ما يجري فعلاً، بل إنّ من هؤلاء من سقط شرَّ سقطةٍ،وقام بانقلابٍ مُخْزٍ ضد كلماته في أوّل امتحان حقيقي، بعد سنوات عجاف من 'حليةالمحاضرة' في التنوير والعدالة والحرية.

**

عبداللطيف الوراري

شـاعر وناقد

El_ouarari@yahoo.fr

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

فيصل عبد الحسن سنة الجماهير المسحوقة

الكاتب وصحفي عراقي مقيم في المغرب

1 ــ كيف واكبت وعشت ككاتب ومثقف هذه الأحداث السياسية ؟

ما حدث كان منتظرا في ظل الفساد المستشري والقمع، والتخلف في أنظمة فقدت كل مصداقية، وصار المواطن والمثقف والكاتب ينتظر لحظة سقوطها لحظة بعد أخرى، لذلك لم افاجا كثيرا بما حدث في هذه البلدان العربيةن ولن افاجا بما سيحدث للبقية الباقية من هذه الأنظمة الفاسدة.

2 ــ في رأيك ماهوالحدث الثقافي البارزالذي وسم هذه السنة ؟

الأهتمام الكبير من الشباب المغربي بمتابعة الأعمال الصادرة من رواية وقصة قصيرة وارى أن هذا يدلل على صحوة أدبية وثقافية في هذا البلد الجميل.

3 ــ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحه؟

سنة الجماهير المسحوقة والصعود الإسلامي الكاسح

4 ــ هل تفكر في توثيق ثورات هذه السنة في عمل إعلامي ؟

بالتاكيد وقد عملت على توثيق الكثير من الأحداث خلال هذه السنة المملوءة بالأحداث الدراماتيكية، وربما ساعيد كتابتها بعمل روائي كما فعلت في روايتي التي نشرت هذا العام وأعني رواية: " سنوات كازابلانكا

كاتب وصحفي عراقي يقيم في المغرب

faisal53hasan@yahoo.com

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.

الدكتور عبدالله الفيفي الخريف العربي

أويب من المملكة العربية السعودية.

1 ـ كيف واكبت وعشت كاديب ومثقف هذه الأحداث السياسية ؟

كتبتُ في غضون تلك الأحداث، قائلًا: إن النظام في عالمنا العربيّ قد أصبح- للمفارقة- يوحي بالاستبداد، وصار الهُتاف في هذه السنة **2011**: "الشعب يريد إسقاط النظام"، هتافًا مشروعًا، وثوريّة إصلاحيّة! والسبب أن مفهوم النظام في عالمنا العربيّ هو في الحقيقة "اللا-نظام"، والنظام في هذا السياق المريض يصبح ألوانَ العسف والمحسوبيّات، وصناعة الشبكات الانتفاعيّة مِن عصابات"علي بابا" في تشكيلاتها العُليا المعاصرة.النظام نظامها، والحقّ حقّها، وأوديته تصبّ في حجورها.. واستنادًا إلى المنظِّر الاجتماعي الألماني (ماكس فيبر) يمكن القول: إن تلك الجماهير- من جهتها- تتحرّك بدوافع من أخلاقيّات الرأي الفرديّة، التي كان يرى (فيبر) أنها تبرِّر بالغاياتِ الوسائلَ، لا بدوافع "أخلاق المسؤوليّة"، التي تُوازن بين واقعيّة الوسائل ونُبل الغايات. وفي المشهد الوحشي في معاملة الزعيم الليبي معمّر القذّافي بعد القبض عليه- ومهما سيقت لذلك من تبريرات ركيكة- شاهدٌ واضحٌعلى ثقافةٍ لا تُبشّر مطلقًا بسقوط عقليّة الطغيان، والانتقام، والتشفّي، والتوحّش،لا من الحكّام ولا من المحكومين، في ظلّ غيبة مزمنة لمبادئ حضاريّة ضروريّة، أبرز مقوّماتها:العقل والعدل والقانون، التي ينبغي أن تتحوّل- وإنْ بدرجاتها الدنيا- إلى سلوكٍ إنسانيّ عامّ، وفي شتّى الظروف والملابسات. إنما هي "الثارات"،إذن، لا "الثورات"، وثقافة "يوم لك ويوم عليك"! وقبل ذلك المشهد المخجل،شاهد العالم كذلك عودة أيّام العرب المجيدة في القاهرة، فيما عُرف بـ"موقعة الجمل" الحديثة. فما أشبه ليلتنا بالبارحة!

غير أننا نرى في المقابل أن الشخصنة للأنظمة لا يأتي مِن قِبَل الحاكم فقط، بل مِن قِبَل المحكوم أيضًا. والأمثلة حيّة. فسقوط البيادق العربية المتتالية، وسقوط مسرحية الشعارات الزائفة معها، قد أَوْهَمَ معظم الجماهير العربيّة أن النظام السابق قد انتهى، وأنهم على أبواب جنّة العدالة

والديمقراطيّة. لماذا؟ لأن القضيّة لديهم شخصانيّة، متمثّله في شخص الحاكم. غير أن هذا- في تقديري- تسطيحٌ للإشكاليّة الثقافيّة للاستبداد والفساد بكلّ أبعادها. من حيث إن الإشكاليّة برمّتها، وذي رمّتها، لا تتمثّل في الأشخاص، ولكن في منظومةٍ من القِيَم الثقافيّة السائدة، لدى السيّد والمسود، وإنما أولئك الحُكّام الفاسدون أنفسهم نتاجاتها. بمعنى أن ذهاب هذا البيدق أو ذاك ليس هو الحلّ النهائيّ، لكن الحلّ في تغيير شبكةٍمستوطنة من القِيَم، بدءًا من قِيَم الفرد، فالأسرة، فالمجتمع، فالدولة، فالأُمّة، وذلك في رحلة تربويّة، اجتماعيّة وثقافية، طويلة وشاقّة، إذا تمّا (أي التغيير والرحلة) حالا دون تغوّل فردٍ على جماعة، فضلًا عن تغوّله على شعب بأكمله. إن النظام تلاحمٌ من النظريّ والبشريّ. وما تصوُّر أن ذهاب هذا الحاكم المستبدّ أو ذاك الطاغية المستاسد هو مفتاح التغيير والحلّ الأوّل والأخير إلّا دليل على أن الثقافة ذاتها ما زالت طفوليّة، مريضة بفكرة الحاكم بأمره، ومؤمنة بقُدرة الفرد الخارقة، وسلطانه الأبويّ الطاغي. لأن الحاكم، مهما بلغ نفوذه، لا يمكن أن يفعل ما يفعل لولا البيئة المحيطة الفاسدة التي تُفَرْعِنُهُ وتُصنِّمه. ومِن ثَمَّ فهو صنيعة ثقافيّة لمحيطٍ عارمٍ من الفساد المستشري، والمحسوبيّات الراسخة، تحت شعارات وتشريعات ماكرة، وجدباء إلّا من التعصّب الأبويّ، والقَبَليّ، والطَّبَقيّ،والمناطقيّ،والإقليميّ، والطائفيّ،والعنصريّ، وعدم سيادة القانون خلال ذلك كلّه، وبالجملة، (التقهقر الحضاري)، بمستوياته وألوان طيفه المتعدّدة. إن الحاكم جلّادٌ وضحيّة في آن، بل هو ضحيّة ثقافيّة، قبل أن يكون جلّادًا. ولذا، فإن على المجتمعات العربيّة أن لا تتفاءل كثيرًا بتغيّر الأوضاع لتغيّر الوجوه. بل إن عليها بدل أن تَصُبّ جام ثوراتها الغاضبة على فردٍ، أن تُحاسِب قبل ذلك- عبر مؤسّساتها التربويّة والتعليميّة والتثقيفيّة والتنظيميّة- شبكةً كاملةً من المعطيات المركّبة التي أنتجت ذلك الفرد الوَحْش، وحكّمته في رقاب الرعايا، فالطاغية يُصنع لا يولد

2 ـ في رأيك ماهوالحدث الثقافي أوالإعلامي البارزالذي وسم هذه السنة ؟

لا أعتقد أن الأحداث التي زلزلت العالم العربيّقد تركت مساحةًتُذكر في الإعلام لسواها. وما حدث هو بالفعل أبرز حدثٍ ثقافيٍّ وَسَم السنة الماضية. فليس بالآداب والفنون والتنظيرات وحدها تُعرف الثقافة، ولكن،بنبض الإنسان، والحياة، والشارع، من قبل ومن بعد.

3 ـ لوطلبنا منك عنوانا لأحداث هذه السنة أي عنوان تقترحه ؟

"الخريف العربي". لستُ أدري لماذا سمّى الناس هذا العام، الذي ملّا ينته سياسيًّا بعد، "الربيع العربي"؟ إنه "الخريف العربي"، الذي أسقط أوراقًا عتيقةيابسة. أمّا الربيع العربي، فما زال في عِلم الغيب. إنْ تمخّضت الثورات العربيّة عن ربيع، فبها ونعمت، وذلك ما نرجوه، وإنْ لم

تتمخّض إلّا عن "جرذان" أخرى- بعد الدماء التي سالت، والمظالم التي ارتُكبت، وخراب الديار الذي حدث- فلبئست الثورات!

4 ـ هل تفكرفي توثيق أحداث هذه السنة في عمل أدبي أوفكري ؟

حدث ويحدث وسيحدث. فلقد كتبتُ عن "النظام.. وسقوط الطاغية"، كما كتبتُ مطوّلتي الشّعرية "طائر الشّعر". وهي بمثابة مرثيّة ثقافيّة، وإنْ كانت للشّعر عادةً مساربُه الخاصّة إلى التاثر والتعبير. ومنها:

بِيْ نَوْءُ ما حَمَلَتْ في الحَيِّ مُرْضِعَـــــةٌ

..... ما أَنْجَبَتْ في الوَرَى طِفْلاً نُرَجِّيْـــــــهِ!

عَمْـياءُ مُوْمِسَـــــــــةٌ باعَتْ أَساوِرَهـــــــا

..... والسُّـــــــــوْقُ لُعْبَتُها لا شَيْءَ تُغْلِيْـــــهِ

وَقَفْتُ في ثَدْيِـــــــــها العاتِيْ بِمَوْجَتِـــــهِ

..... أَسْتَقْرِئُ الفَجْـــــــرَ مِنْ أَغْوَى دَياجِيْهِ

قالتْ: «فَتايَ هُنا!».. وافْتَرَّ عارِضُها

..... واجتـــــــاشَ بِيْ صَدْرُها واهتاجَ ساجِيْهِ

جِنِّيَّـــةٌ ثَمِلَـــتْ لا شَـــــــذْوَ في دَمِهـــا

..... والشِّعْـــــرُ مِنْ فَمِها يَدْنُوْ فَتُقْصِيْـــــــهِ

●●●

كانَّ في يَدِهـــــا جَيْـــــــشًا برايَتِـــــــهِ

..... حَيِيُّـــــــــهُ في المَدَى كاللَّيْلِ يُطْفِـــــــيْهِ

سَهِرْتُ أَرْقُبُ إذْ تَصْحُـــــوْ بِغَيْمَتِـــــــهِ

..... رِيْـــــــمٌ غَفَتْ وحَمَـــــــامٌ في مَحانِـيْهِ

رَمَـــــــى الجَزِيْرَةَ حَتَّى لم يَدَعْ شَرَفًـــا،

..... رِيْحًـــــــا ورَعْدًا وبَرْقًـــــــا حاقِدَ الفِيْهِ

حَتَّى إِذا لَم يَدَعْ لِيْ وَبْلُـــــــهُ أَمَـــــــلاً

..... في مُسْتَكَـــــــنٍّ وراحَ اللَّيْلُ يَمْرِيْـــــــهِ

واسْتَبْشَرَتْ بِهِ في الصَّحْرَاءِ أَكْبُدُهـــــا

..... والبَدْرُ في اليَـــــــدِ والآعْرَابُ تَشْوِيْهِ

أَسْرَى نَحِيْعًا عَلَيْنَا حافِشًـــا ضَرِمًـــــــا

..... ما كَـــــــفَّ حَتَّى تَغَشَّى الأَرضَ والِيْـهِ

مِنْهُ تَخَثَّرَ فِيْ خُـــــضْرِ العُـــــــرُوْقِ دَمٌ

..... وأَمْحَلَـــــــتَاعْيُنٌ نُجْـلٌ ثُناجِيْـــــهِ!

فلا سَقَى اللهُ وَسْـــــــمًا ولْيُـــــهُ لَعِبَتْ

..... في مَنْكِبِ الوَقْـــــتِ بالقَتْلَى غَوَادِيْهِ!

●●●

يا أُمَّةَ الشِّعْرِ، ثُوْرِيْ نَخْلَةً خُصِيَـــــــتْ

..... للشِّعـــــــرِ فِيْكِ بِتَغْرِيْـــــبٍ كنَأْلِيْـــــهِ

والغايَـــــــةُ.. الغايَةُ القُصْوَى حِصارُ فَمٍ

..... مِـــــنْ أَنْ يُغَـــــــنِّيْ غَدًا ما قَدْ يُعَنِّيْـهِ

كَيْ يَبْكَمَ الشَّعْبُ، يَمْشِيْ القَهْقَرَى قُدُمًا!

..... ما جَـــــــدَّ فِيْهِ سِـــوَى ما الرَّبُّ يَبْغِيْهِ

للرَّبِّ أَرْبابُـــــــهُ، حُمْـــــــرًا جَـــلاوِزَةً،

..... مِنْهـــــــا الطَّرِيْـــفُ ومِنْها تالِدُ الشُّوْهِ!

كَيْ يَبْصُمَ المُمْتَطَى فِيْنَـــا بِجَبْهَتِـــــــــهِ

..... كَيْ يَرْتَعَ الذِّئـــــــــبُ والرَّاعِيْ يُغَنِّيْـــهِ!

●●●

يا أُمَّةَ الشِّعْرِ، عُوْدِيْ حُرَّةً خَرَجَـــــــــتْ

..... مِنْ جِلْدِها إذْ طَغَـــــتْ فِيْهِ أَفاعِـــــــــيْهِ

ها نحنُ سِرْنا النَّمانِيْنَ العِجـــــــافَ فلا

..... كالغَرْبِ صِرْنا ولا كالعُـــرْبِ نَبْنِـــــــــيْهِ

مُسْتَوْرِدِيْنَ وُجُوْهًا غَـــــــيْرَ أَوْجُهِـــــــــنا

..... مُسْتَنْزِلِـــــيْنَ سَـــــــــمَاءً لا تُواتِيْـــــــهِ!

تُدَخِّنُ النَّوَوِيَّ المُنْتَـــــــضَى، وِباعْـــــــــــ

..... ـــــــقابِ السَّجـــــــــائِرِ تَرْمِيْنا وتَرْمِيْهِ!

والآتي لن ينجو من آثار ما حدث ويحدث. غير أن من طبيعة الأثر الأدبي أن لا تظهر استجاباته فوريّةً، كما هي الحال في الطرح الفكريّ أو الإعلاميّ.

أ.د/ عبدالله بن أحمد الفَيفي
(الأستاذ بجامعة الملك سعود- عضو مجلس الشورى السعودي)

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com.